

## تفسير قصار المفصل || سورة العلق

أحمد الخليل

بسم الله الرحمن الرحيم خلق علم الانسان ما لم يعلم كلاما ان الانسان ليقضى او استغنى ان الى ربك الرجعى. ارأيتن الذي ينهى عبدا اذا صلى. ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى. ارأيت ان كذبت - 00:00:00

وتولى الله المعلم بان الله يرى. كلاما ان لم ينتهي لنسفنا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة. فليدعوا ناديه الزيانية. كلاما لا تطعه واسجد واقترب وسورة العلق هي اول اه ما نزل من القرآن على قول يعني. ثم قال سبحانه وتعالى اقرأ باسم ربك الذي - 00:01:12

خلل يعني اقرأ ما نزل عليك من القرآن ومعنى باسم ربك يعني مفتتحا باسم ربك. ولهذا نحن اذا اردنا ان نقرأ القرآن نقول باسم الله الرحمن الرحيم وقوله الذي خلق اي خلق جميع الخلق - 00:02:02

اي خلق جميع الخلق وهذا تعظيم للرب. فهو يقول اقرأ باسم ربك الذي خلق. يعني عظم الرب الذي خلق واقرأ كلامه مبتدأ ببسم الله وهذا فيه تعظيم للخالق وفيه تعظيم لبسم الله - 00:02:22

وانه لا ينبغي ابدا ان يقرأ الانسان اول السورة الا مع قراءة باسم الله. ولهذا جاءت باسم الله في مواضع كثيرة في الشرع. اذا اراد الانسان ان يدخل والمسجد اذا اراد ان يأكل وفي مواضع كثيرة بعضها احاديث صحيحة. وبعضها حديث ضعيف لكن استخدام باسم الله من حيث الاصل - 00:02:39

موجود في الشرع بكثرة. ثم قال اقرأ وربك الراكم الراكم يعني الكريم الذي ليس فوق كرمه كرم فهو اكرم الكرماء. ولهذا اطلق فقال الراكم - 00:02:59

لم يقل من كذا او من الشيء الفلاني او من فلان او اطلق وقضية الاطلاقات في القرآن عظيمة جدا فيها اعجاز مكان الاطلاق نوع الاطلاق الهدف او الغرض من الاطلاق اشياء عظيمة جدا. هنا مثلا اقرأ وربك الراكم اطلاق اكرم - 00:03:23

من كل شيء فهو اكرم الراكمين سبحانه وتعالى. ثم قال سبحانه وتعالى الذي علم بالقلم. يعني الذي علم الانسان الخط يعني علم الانسان استخدام القلم في العلم. والقلم نعمة عظيمة - 00:03:45

القلم نعمة عظيمة جدا فهي وسيلة من وسائل اثبات ونقل العلم تثبتته تحريره تصور بدون قلم تصور العلوم بدون قلم سيكون هناك اشكالية الان تضطر الى الحفظ والحفظ يخون صاحبه احيانا. لكن القلم يضبط اه - 00:04:01

والذي يظن ان القلم في عصرنا انتهى مع وجود الالات الحديثة والوسائل الحديثة اخطأ القلم موجود حتى وان تكتب في آلة الكتابة آلة الحديثة انت في الحقيقة تكتب بالقلم. ليس المقصود هذه الآية والمكتوب مقصود الكتابة - 00:04:27

المقصود الكتابة طيب ثم قال علم الانسان ما لم يعلم يعني ان الله يمتن على عباده انه علمهم ما لم يعلموا فكل علم لابن ادم هو من الله سبحانه وتعالى - 00:04:47

كل هذه العلوم هي فضل من الله الدنيوية والاخروية فالله بلطف ورحمته علم الانسان ما لم يعلم. يعني ان الله يريد من المسلم ان يستحضر ان العلوم التي في نفسه من علوم الشرع ومعرفة - 00:05:04

الشرع والخلق والنبي صلى الله عليه وسلم والعلوم الدنيوية من الطبية والهندسية كلها بفضل الله وانه لولا ان الله علم الناس لم يعلموا هذا الامر ويجب ان يكون هذا في بال كل مسلم فيشكر الله على ان علم ما لم يعلم علم الانسان ما لم يعلم. ثم قال - 00:05:19

كلا ان الانسان ليطغى سبحانه الله تركيب القرآن كلاما ان الانسان ليطغى يعني مع ان الله هو الذي علمه اذا علم طغى الربط بين هذه

الاية والتي قبلها فيه اعجاز - 00:05:38

فالله سبحانه وتعالى يشير او يريد ان ابن ادم يطغى بهذا العلم الذي علمه الله وهذا واقع لذلك تجد كثير من الناس اذا اكتشف علوما عظيمة طغى بها وتجمع بهذه العلوم - 00:05:59

فالله عز وجل يقول كلاما ان الانسان ليطغى. كلاما يعني حقا ان الانسان ليطغى مع ان الله هو الذي علمه وهذا من العجائب هذه الاية فيها توبیخ لمن يطغى بسبب العلم - 00:06:18

وتنبيه له ان الله سيحاسبه على هذه الزاوية بالذات بغض النظر عن اصل الخطأ. سيحاسب على انه طغى حاسبو على انه طغى مع ان الله هو الذي علمه. فسيحاسبه من جهتين - 00:06:37

وسيكون العذاب اعظم لان العذاب بحسب الذنب ثم قال ان الى رب الرجعة آآ يعني هذه العبارة تحديد وتحديد والتهديد في القرآن ايضا يعني موضوع عظيم جدا. وسائل اساليب وادوات التهديد في القرآن - 00:06:52

ان الى رب الرجوع. هذا تهديد مهما ذهبت ومهما علمت ومهما عللت في الاخير سترجع للرب ثم اذا رجعت ستحاسبك ستحاسبك وهذا ليس مجرد اخبار بان المرجع الى الله لا. هذا اخبار بان المرجع الى الله ثم بعد ذلك فتكون المحاسبة. ثم بعد ذلك ستكون

00:07:25

ربوبة لاحظ التهديد تهديد عظيم جدا مرجعك الى الرب مرجع كل انسان الى الرب فسيحاسبه سبحانه الله ارأيت الذي ينهى عبده اذا صلى ان رآها استغنى احسنت - 00:07:50

ان رآه استغنى آآ يعني الاية فيها اشارة الى ان من اسباب طغيانه من اسباب كفر العبد الطغيان ومن اسباب الطغيان الاستغناء فغالبا الطغيان سببه الاستغناء يعني حصول المال او حصول العلم او حصول المعرفة الخاصة ولذلك الان اه الانسان اذا ملك معلومة لا يعلمها الا هو - 00:08:09

مكتشفات تتجرأ بها وطلب اشياء عظيمة بها. فسبب الان آآ الطغيان اللي في الاية السابقة اهو ايش الاستغناء فالله ينعم عليه بالمال او بالعلم فيكون ذلك سبب للاستغناء. طيب ارأيت الذي ينهى عبده اذا صلى ؟ ارأيت - 00:08:45

هذا آآ السؤال الاستفهام يحقق معنيين الاول التعجب والثاني التقبيح هذا الغرض من هذا الاستفهام يعني ان الله سبحانه وتعالى يقبح فعل هذا العبد الذي ينهى عن الصلاة - 00:09:08

ويتعجب من جرأة هذا العبد وانه سيحاسبه على هذا الامر كل هذه المعاني موجودة في الاستفهام آآ طبعا رأيت الذي ينهى عبده اذا صلى المشهور عند المفسرين ان سبب النزول ان ابو جهل قال رأى رأيت هذا آآ يصلی بين - 00:09:33

آآ اظهريكم ظهرا ينكم عند الكعبة ويسلام لئن سجد لاطعنا على رقبته. فلما جاء اه النبي صلى الله عليه وسلم وسجد جاء ابو جهل ليطأ على رقبته ثم رجع فزع خائفا - 00:09:52

فقالوا له ما ما بك ما اصابك ؟ قال رأيت بيني وبينه نارا واهوالا هذا في مسلم نارا واهوالا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تقدم الي لاختطفته الملائكة عضوا عضوا. هذا في مسلم ايضا - 00:10:08

كان الملائكة كانت تقطعه اشلاء ستحتفظه عضوا عضوا وليس جملة واحدة وانما عضوا لو تقدم لخطفته الملائكة عضوا وهذا فيه يعني تعظيم للنبي وتعظيم للسجود تعظيم للنبي صلى الله عليه وسلم وتعظيم للسجود - 00:10:26

وفيه ان المنع من الصلاة من اعظم الذنوب المنع من الصلاة من اعظم الذنوب ولهذا حصلت هذه الاية العظيمة ان ابو جهل رأى النار ورأى اهوالا بينه وبين النبي في مكة عند - 00:10:46

تابع سبحانه الله ثم قال آآ بعد ذلك ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى هذه موعظة من الله لمن ينهى عن الصلاة. ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى فهل يناسب مع ذلك ان ينهى - 00:11:02

وهل ينهى الا هالك ظال هذا معنى لا هذا معنى الاية فهي تشتمل على انه هذه الاوصاف لا يناسب معها النهي عن الصلاة وانه لا ينهى عن الصلاة مع هذه الاوصاف الا الرجل - 00:11:29

هالك وظال نسأل الله العافية والسلامة. ثم قال ارأيت ان كذب وتولى معنى كذب وتولى يعني اعرض عن الايمان وابى الدخول في الاسلام وعاد النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الم يعلم بان الله يرى - 00:11:46

هذا الاستفهام باستفهام تهديد ووعيد والتهديد في القرآن ببرؤية الله كثيراً الم يعلم ان الله يراه وهو يمارس هذه المعاشي الم يعلم ان الله يراه وهو يمنع نبيه صلى الله عليه وسلم من السجود - 00:12:10

ولذلك كانت الملائكة تمزقه سبحانه الله العظيم اذا معنى الم يعلم بان الله يرى يعني التهديد والوعيد بان الله يرى صاحب الذنب وسيعاقبه على هذا الذنب كلانا لم ينتهي لنسuchen بالناصية - 00:12:30

السافع الشافع هو القبض بقوة مع الدفع والضرب هذا السبب. هذا القبض اين سيكون في المعصية. فمعنى لا نشفع بالناصية يعني لا تقضى عليه بقوة ونضريه ونلقيه. هذا معنى الآية - 00:12:51

تعني انه سيقبض عليه مع ناصيته قبضاً قوياً ويلاقى في النار. تصوير الآية لما سيكون عند القائه للنار عظيم جداً يعني هو لن يدفع للنار لا فيقبض على الناس معصيته - 00:13:17

سيشفى لنفسى عن استخدام هذه الكلمة وكما قلت السفع هو القبض على الشيء بقوة ثم يلقي ويطرد في النار وهذا اشد ما يكون من اه من العذاب والاهانة كما انه اراد ان يمنع النبي صلى الله عليه وسلم من وضع جبهته على الارض سيقبض على ناصيته ويقع في النار. نسأل الله العافية والسلامة. ناصية كاذبة - 00:13:35

خطئة كاذبة يعني في قولها خطئة يعني في فعلها والخطئ هو الذي سيُعاقب على عمله الخلاف المخطئ فانه لا يؤخذ اما الخطئ فانه يؤخذ. ولذلك قال ناصية كاذبة خطئة اي ناصية تمارس الكذب - 00:14:06

والفجور في الفعل التعبير بالناصية هنا تعبير بالبعض عن الجزء يعني هو كله كاذب خطئ وهذا الذي قلت لك في بداية الدرس انه ممكن ان ينتفع بمكتشفات المعاصرة في تفسير القرآن بما لا يتعارض مع كلام السلف هنا من من - 00:14:26

هذه المثلة هنا من الاكتشافات الطبية الحديثة ان مركز توجيه الانسان في الناصية مركز اصدار الاوامر وفي الناصية. فلما كان هذا هو مركز اصدار الاوامر والاختيار نسب ان يبدأ بالعذاب من عنده - 00:14:52

ولهذا قال ناصية كاذبة خطئة ناصية كاذبة لهذا المعنى وهذا المعنى جميل في الحقيقة ولا يتعارض مع تفسير اه السلف فليدعوا نادياً. يعني فليدعوا انصاره واصحابه وجلساءه ليعونوه على النبي - 00:15:11

صلى الله عليه وسلم سندعوا الزبانية من قابلة العظيمة فليدعوا ناديه بينما نحن سندعوا الزبانية لم يقل ملائكة وإنما قال الزبانية وهم نوع خاص من الملائكة وهم الملائكة الغلاظ الشداد. الغلاظ الشداد. هو فليدعوا ناديه وهؤلاء الذي ينتصر بهم ويجلس - 00:15:31

نسمعهم لمحاربة النبي واصحابه بينما نحن سندعوا زبانية الله اكبر سبحانه الله العظيم سندعوا الزبانية يعني سندعوا الزبانية. طيب ثم ونأخذه ونعتذبه ونأخذه ونعتذبه سبحان الله العظيم! عجيب! تعجب ان ابا جهل لم يؤمن بعد سماع هذه الآيات العظيمة. ثم قال كلانا تطعه واسجد واقترب - 00:16:01

كلا يعني ليس الامر كذلك ولا يستطيع ان يمنعك من السجود. فليسجد وقتكم ولا حظ انه قال اسجد وايش واقترب ولم يقل واسجد يعني اسجد وبالغ في السجود وكن قريباً من الله - 00:16:30

ولا تبالي به اسجد واقترب ولذلك اقرب ما يكون العبد الى ربه وهو ساكت يعني لا تسجد سجوداً سريعاً ولا سطحياً اسجد سجود تقترب فيه لله سبحانه وتعالى. الله اكبر سبحانه الله. كل لفظ له - 00:16:48

لكن نحن قد لا نفقه بعض المعاني كل شيء له غرظ في القرآن ان هذه الكلمة لها حكمة. قد يدركه الانسان وقد لا اداً آلا لا تطعه واسجد اه واقترب - 00:17:08

والقصد توجيه النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلى حيث شاء حيث شاء. لا تطعه اسجد واقترب وصلى في اي وقت وفي اي مكان. ولا تبالي فيه ولا تنظر اليه فانه لن يتمكن من منعك - 00:17:25